Al-Itqan Journal of Humanities (Vol. 1 No. 2) May (2026)

Al-Itqan Journal of Humanities available online at
https://iraqiqsa.org/Journal/index.php/AIJHS/index
ISSN: 3105-1073 (OnLine)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

العجز المتعلم لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

أ.د.نبراس مجبل صالح

فاطمة صلاح هندي

الجامعة العراقية- كلية التربية للبنات- قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة

nebras.reyadh@ gmail.com
fatima.s.hendi.abbas@aliraqia.edu.iq

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى تعرّف :مستوى العجز المتعلم لدى تلامذة المرحلة الابتدائية .اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي .تألفت عينة البحث التي اختيرت بالأسلوب الطبقي العشوائي من (396) تلميذا وتلميذة ,من تلامذة المرحلة الابتدائية الحكومية في محافظة بغداد (بجانبيها الكرخ والرصافة), وبأعمار (11,10,9) سنة , بواقع (198) تلميذا مناصفة بين الجنسين لكل فئة عمرية , أعدّت الباحثتان مقياسا لقياس العجز المتعلم تضمن (16) موقفا, موزعة على (4) أبعاد , تحققت الباحثتان من صدقه الظاهري من خلال عرضه على (16) محكما, وللتحقق من صدق بنائه , تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة ,إذ تراوحت القوة التمييزية بين (٢,١٨١-١١,٧١٢), وباستعمال معامل ارتباط بيرسون , تم إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس , إذ كانت جميع قيم معامل الارتباط دالة , وللتحقق من ثباته اعتمدت الباحثتان طريقتين , الأولى اعادة الاختبار , إذ بلغ معامل الثبات (0,83) , والثانية طريقة تحليل التباين , إذ بلغ معامل الثبات (0,88).وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة , أظهرت النتائج ليس هناك عجز متعلم لدى عينة البحث من تلامذة المرحلة الابتدائية .

Research Summary

The present study aimed to:identify the level of learned helplessness among primary school pupils.The researchers adopted a descriptive approach. The study sample, selected using a stratified random sampling technique. consisted of (396) male and female pupils from public primary schools in Baghdad, including both(Al-Karkh and Al-Rusafa districts). The participants were aged (9, 10, 11) years, with an equal distribution of (198) pupils across genders within each age group.To achieve the research objective, the researchers developed a scale to measure learned helplessness, comprising (16) items distributed across (4) dimensions. The face validity of the instrument was established through evaluation by (16) expert reviewers. Construct validity was examined by calculating the discriminatory power of each item, which ranged between(2.181 _ 11.712). Additionally, Pearson's correlation coefficient was used to assess the relationship between each item score and the total scale score, with all correlations found to be statistically significant.Reliability was verified using two methods. The first was the test-retest approach, yielding a reliability coefficient of(0.83). The second method involved analysis of variance, which produced a reliability coefficient of(0.88).Using a one-sample t-test, the findings indicated that there was no evidence of learned helplessness among the primary school pupils in the study sample.

مشكلة البحث :

إن تعرض التلميذ للضغوط النفسية وضغوط الدراسة , واستمرار حصوله على خبرات تحصيل سيئة ,يؤثر على ادائه الدراسي (علي ,٢٠١٧: ٨٢) , فضلا عن تعرّضه للأحداث والمواقف الأسرية ,والاجتماعية الضاغطة التي يمر بها مع تزامن اعتقاده انه لا يستطيع التحكم فيها أو مواجهتها يولّد شعورا بالعجز (الخفاف,٢٠١٩: ١٦٧),ويجعل التلميذ يبالغ في تقييمه لها , ويشعر بالتهديد منها ,وعدم القدرة على مواجهتها , وان فشله وعدم مواجهته لها في الماضي والحاضر سوف يجعلها تستمر معه في المستقبل , يتولد لديه شعورا باليأس , يترتب عليه سلبية وبلادة وانخفاض في تقدير الذات (السيد , ب.ت :١٨),ولامبالاة , وانسحاب , وعدم الاستجابة , ومن ثم الاحساس باليأس وعدم الحيلة (عكاشة ,٢٠٠٣: ٤١٦),وسوء

تفسير التلميذ للأحداث والمواقف بما يؤيد أفكاره السيئة عن نفسه , ويضخم في ادراكه وتفكيره بشأنها , ثم يعكسها على تقويمه لذاته , واستنتاج فشله من حدث أو موقف واحد , ثم تعميمه على رؤيته للعالم والمستقبل يجعله يجد البدائل غير المناسبة في حل المشكلات التي قد تواجهه ,فتجعله يتوقع الأسوأ دوما , ويركز على نواحي النقص والفشل لا العكس (صالح ,٢٠٢٥:٥٣), فالتلميذ عندما يواجه صعوبات الحياة ومشاكلها , ويحاول تخطيها فيفشل ,ثم يحاول ويفشل ,ومن ثم يحاول فيفشل ,فأنه يتعلم العجز والاستسلام لها ,فلا يحاول فعل شيء حيالها على الاطلاق (يونس ,٢٠١٨:٣٦),وتستنزف دافعيته , ويصبح مكتئبا , فيتوقف عن المحاولة (إسماعيل ,٢٠٠٤:١٦١), وبهذا تمثلت مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الآتي : ما مستوى العجز المتعلم لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ؟

اهمية البحث :

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الشعور بالعجز لدى التلميذ, فهو في الحقيقة أمر اختياري ونفسي , فالجميع معرّض للمرور بتجارب مؤلمة بشكل أو بآخر ,لكن يجب تعلم درسا من كل تجربة مؤلمة (الشناوي ,٢٠١٨:٥٩-٦٠),فشعور التلميذ بأنه غبي أو غير محظوظ يوهن عزيمته في التعلم (غنيم ,٢٠٢١:١٦٤), وأهمية ما تؤدي حالة العجز المتعلم إليه من آثار تعليمية ,تتمثل بعزوف التلميذ عن المبادرة والمحاولة , وآثار دافعية تتمثل في أن التلميذ يتعلم بأن سلوكه بلا جدوى , وان النتائج التي يرغب بها لا تعتمد على السلوك الذي يقوم به فالتلميذ يتعلم أن النتائج التي يتعرّض لها تحدث بشكل مستقل عن أفعاله , فضلا عن آثار انفعالية تتمثل في فقدان التحكم والسيطرة على مجريات الأمور مما يؤدي إلى استجابات انفعالية سلبية (الغرير ,٢٠٠٩:٦١),فالتلميذ الذي يتعرّض للنقد والتأنيب ,أو يتعرّض لإساءة جسمية مثل الضرب أو يتعرّض لإساءة نفسية مثل الاهمال ,معايرته بالعيوب , السب والشتم , إطلاق الألفاظ غير المحبوبة , أو يتعرض للتقليل من شأنه, وذكر صفاته السلبية وتكرارها مثل فاشل , غبي , لا يفهم , وتوقع دائم أن تصدر عنه الأخطاء , ودوام التذكير قصوره وجوانب فشله أو يتعرّض لأحداث ضاغطة مثل الفقر الشديد , الصراع المستمر بين الوالدين , طلاق الوالدين , من المتوقع أن يؤدي إلى توقع الفشل بل فشله الفعلي في اداء المهام وفشله الدراسي , وأقل قدرة على مواجهة أحداث الحياة (الفرحاتي ,٢٠١٢:١٠٨), يضخم منها , ويزداد لديه الاحساس بالخطر وبالتالي وقوعه فريسة للأمراض الجسمية (غانم ,٢٠١٤:٧٧), وأهمية الاستجابة بشكل بنّاء لفشل التلميذ في الوصول إلى الاجابة أو الحل بما يساعد في بناء مهارات مستقلة في حل المشكلات ,إذ غالبا ما يستجيب المعلمون وأولياء الأمور لإجابة التلميذ الخاطئة بنية حسنة مثل إعطاء تلميح أو تقديم الاجابة الصحيحة , مما يؤدي إلى تعليم التلميذ انتظار تقديم المساعدة عندما لا يفهم شيء فورا ,إذ تأتي المساعدة على شكل حل سريع وسهل للصعوبة التي يواجهها, فيظهر نمطا من العجز المتعلم ,إذ يشك في قدرته على التعلم وحل المشكلات ويستسلم بسرعة في مواجهة الصعوبات (الزيداني ,٢٠٢٤:٩١-٩٢).

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف :

مستوى العجز المتعلم لدى تلامذة المرحلة الابتدائية .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بتلامذة المرحلة الابتدائية الموجودين في المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة للعام الدراسي (2025-2026م).

تحديد المصطلحات

العجز المتعلم (learned helplessness)

عرّفه كل من:(الفرحاتي ,٢٠٠٩)حالة نفسية سلبية يصل الفرد من خلالها إلى قناعة بأنه لا يملك الكفاية الذاتية المناسبة لتحقيق أهدافه ,أو المهام الموكلة إليه , بسبب مروره بخبرات الفشل المتكررة , تصبح لديه قناعة بأنه لا جدوى من المحاولة , ويدرك أن الأحداث الخارجية هي التي تتحكم بالأمور , ولا قدرة لديه على مواجهتها , مما يولد لديه انفعالات سلبية و انخفاض في تقدير الذات (الفرحاتي, ٢٠٠٩:١٦-١٧)(حسن , 2011)العملية التي تقضي إلى تعلم الفرد , حالة القبول بالأمر الواقع أو الاستسلام للمصير الذي أعد له (حسن ,٢٠١٣:١٨٢).(Blackburn,2019) عملية تكيف يلتمس فيها المتعلم مساعدة الآخرين حتى وإن كان متيقنا من المعلومات (Blackburn,2019:58)وتعرّف الباحثتان العجز المتعلم :حالة نفسية سلبية تتمثل بالافتقار إلى الدافعية وانفعالات سلبية ,وصعوبات معرفية, فضلا عن التوقع المستمر للفشل.التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ عند اجابته على مقياس العجز المتعلم الذي أعدّته الباحثة .

أسباب العجز المتعلم

تعود أسباب العجز المتعلم إلى نوعين من العوامل , هما :

١-عوامل بيئية : أحداث ومواقف ضاغطة سواء في الحياة الأسرية والاجتماعية للتلميذ .

٢-عوامل ذاتية : تتعلق بالشخص ذاته , وبخصائص شخصيته التي على أساسها يتحدد نوع الاستجابة التي تصدر إزاء الأحداث والمواقف الضاغطة , مثل مفهوم التلميذ عن ذاته , مركز التحكم , المرونة , والانطوائية (السيد وآخرون ,ب.ت:١٨).

أعراض الشعور بالعجز المتعلم

من أعراض الشعور بالعجز المتعلم ما يأتي :

١-فكرة أن الفرد لا يستطيع السيطرة على حياته .

٢-الشعور بأن الفرد في قبضة القدر .

٣-عدم قدرة الفرد على وضع الأهداف .

٤-فقدان الشعور بالقوة الذاتية والاكتئاب وعدم الثقة بالنفس.

٥-النظرة السلبية للحياة , والشعور بأن ما يسيطر على الحياة الفرد هم الآخرون وليس الفرد ذاته (الفرحاتي ,٢٠١٢:١١٨).

خصائص الأشخاص الذين يتصفون بالعجز المتعلم

من خصائص الأشخاص الذين يتصفون بالعجز المتعلم ما يأتي:

١- عدم القدرة على تحقيق الأهداف المرغوب فيها .

٢- الافتقاد إلى التغذية الراجعة التي من شأنها مساعدة الفرد على تعديل أو تغيير أو الاستمرار في التمسك بخطط ملائمة لتحقيق أهداف مرغوبة.

٣- عدم التكامل بين الأنا والأنا العليا.

٤- لا يؤدون المهام بيقظة وانتباه، لا يبصرون العقبات , وليس لديهم القدرة على تحمل ما يواجهونه من صعاب من أجل تحقيق أهدافهم المرغوبة.

٥- السعي إلى تحقيق النجاح في نوع واحد من الأهداف , إما أن تكون مضمونة التحقيق لفرط سهولتها أو مضمونة الفشل لصعوبتها، لا يأملون في تحقيق الأهداف معتدلة الصعوبة , التي تتحدى إمكاناتهم وقدراتهم، إذ يظل الأمل مفقودا بالنسبة لهم .

٦- يظنون أن النتائج رهن للحظ والصدفة، ولا يشعرون بالزهو إذا حققوا هدفا , لأنهم لم يبذلوا أي جهد من أجل تحقيقه.

٧- يستسلمون بسهولة لأي انفعالات والتيقن بنقص امتلاكهم معطيات التحكم في الأمور.

٨- في تقويمهم ينظرون إلى السلبيات والأخطاء ويضخمونها.

٩- أكثر إقلاعاً وأقل إصراراً في وجه الفشل .

١٠-أقل توقعاً للنجاح، وأكثر توقعاً للفشل، وأقل إنتاجاً للسلوك .

١١- التوجه للحالة بدرجة أكبر من توجههم للفعل.

١٢- أقل استخداماً للإستراتيجيات الإيجابية.

١٣- سلبيون عند تعاملهم مع المشكلات .

١٤- غياب أو انخفاض الرغبة في مواجهة المشكلات والتغلب على المعوقات التي تواجههم .

١٥- رفض وتجنب المعلومات التي تسهم في إعادة التحكم أو التعامل مع الأحداث (البلاسي ,٢٠٢٥:٩٤-٩٦).

مكوّنات العجز المتعلم

يتكون العجز المتعلم من ثلاثة مكوّنات أساسية , هي :

١. الاقتران : إذ يعرف الاقتران في ضوء التحكم , فالحدث يمكن التحكم فيه عندما تؤثر استجابات الفرد الارادية على نتائج الحدث , ولا يمكن التحكم فيه عندما تؤثر استجابات الفرد الارادية على عواقب الحدث , أو تحدث النتيجة عندما يؤدي الفرد سلوكيات ارادية معينة بقدر مكافئ لغياب سلوكيات الفرد , ويحدث العجز المتعلم عندما يتساوى تعزيز الاستجابة مع تعزيز عدم الاستجابة .

٢. المعرفة : تشير إلى الطريقة التي يدرك ويفسر ويتوقع بها الفرد هذا الاقتران , وبالتالي تتكون عملية التمثيل المعرفي للعجز المتعلم من خطوات ثلاث وهي :

أ. إدراك الفرد العلاقة بين الاستجابة والنتيجة .

ب. تفسير الفرد هذا الادراك و فقد يعزو الفرد الفشل للحظ أو القدرة .

ج. استخدام الفرد إدراكه وتفسيره لتوقع العلاقة في المستقبل , فإذا اعتقد الفرد أن قدرته هي السبب في فشله فسوف تكوّن لديه توقع بأنه سيفشل ثانية إذا وجد في الموقف نفسه.

٣. السلوك : يشير إلى الآثار الممكن ملاحظتها نتيجة ادراك الاقتران أو عدم ادراك الاقتران بين النتيجة والاستجابة , مثل السلوك السلبي في المواقف , وتعلم الانسحاب , والكسل (الفرحاتي ,٢٠١٢:١١٧-١١٨).

نتائج العجز المتعلم

من نتائج تعلم العجز في المواقف التعليمية ما يأتي:

١. تحويل المتعلم إلى متعلم عاجز.

٢. تطوير فكرة سلبية عن الذات.

٣.التوقف عن المحاولة في التعليم .

٤. الانسحاب من المواقف التعليمية .

٥. ترك المدرسة.

٦. تبني صور الفشل في مجالات التعلم كلها .

٧. تبلد الانفعالات والمشاعر عند التعامل مع المتعلمين الآخرين .

٨. كراهية التعلم والتعليم والمدرسة .

ومن نتائج تعلم العجز في المواقف الحياتية ما يأتي:

١. هجر الجماعة والأصدقاء .

٢. سوء التكيف والعدوانية .

٣. الاهمال الوجداني والعاطفي .

٤. تبلد الأحاسيس .

٥. الشعور بالرفض وعدم القبول (قطامي, ٢٠١٢:٢٦٨).

النظريات التي تناولت تفسير العجز المتعلم

نظرية العزو السببي

تركز نظرية العزو السببي التي طورّها "برنارد واينر" على الصورة التي يجيب بها الناس عن السؤال لماذا حدث ما حدث ؟ وكيف يؤثر تعليلهم على دافعهم للإنجاز فيما بعد , إذ يشير مصطلح العزو إلى الأسباب الفردية المدركة عن حدث ما , ومن الافتراضات الرئيسة لعملية العزو هو أن الانسان بطبيعته مدفوع نحو الفهم , لأن الفهم هو الذي يحدد مجرى سلوكه في الظروف التي يواجهها في المواقف الحياتية أو انجازاته , ويعتقد "واينر" أن الأفراد الذين لديهم دافعية قوية يدركون أنفسهم أنهم أكثر قدرة من أولئك الذين لديهم دافعية ضعيفة ,ويبذلون جهدا أكثر على المهام التحصيلية , والنجاح على المهام الصعبة يؤلد ثقة واحتراما لدى الفرد أكثر من نجاحه على المهام السهلة , ويرى " واينر" أن الفرد يعزو نجاحه أو فشله إلى أربعة أسباب رئيسة , هي: القدرة , الجهد , صعوبة المهمة , والحظ (قطامي,٢٠١٢:١٨٩-١٩٠).

نظرية وجهة الضبط

تركز هذه النظرية على مفهوم وجهة الضبط –بوصفه مكوّنا بارزا في تحديد العلاقة بين سلوك الفرد وما يحدث بعده من نتائج تساعده على النظر إلى انجازاته وأعماله , وإلى نجاحه وفشله في ضوء قدراته , وما يستطيع القيام به من جهد ومثابرة في تحقيق أهدافه , وما يرجوه من نتائج لسلوكه ,وما يتخذه من قرارات– المشتق من نظرية التعلم الاجتماعي التي صاغها " جوليان روتر " في الخمسينيات من القرن الماضي , التي تقوم على تقسيم وجهة الضبط إلى داخلي وخارجي ,إذ يحدد الأفراد توقعاتهم المختلفة بوجه عام في ضوء إدراكهم لمصدر التدعيم ايجابيا أو سلبيا ,فالفرد الذي يتسم بوجهة ضبط داخلي , يعتقد أن مصدر النجاح والفشل يكمن داخل ذاته , ومن ثم يُقبل على التعامل مع البيئة و مواقف التنافس

والانجاز , في حين يؤمن الفرد الذي يتسم بوجهة ضبط خارجي بالحظ والصدفة , ويخضع في تسيير أموره لقوى خارجية أو للأخرين أو لظروف بيئية (الخفاف ,٢٠١٣:١٦٧-١٦٨).

نظرية الدافع والانجاز

ترى أن الفرد يسعى إلى الحصول على أحكام مواتية لكفاءتهم في تحقيق أهداف الأداء ,فإنه يتجنب الأحكام السلبية , وذلك يدفعه إلى تجنب التحدي وحدوث العجز المتعلم ,ويقترح "ايلوت" و" دويك" هدفين أساسيين يسعى الفرد إلى تحقيقها في مواقف الانجاز ,هما :أهداف الأداء : إذ يسعى الفرد إلى الحفاظ على الأحكام الايجابية عن قدرته , ويتجنب الأحكام السلبية من خلال السعي لإثبات قدرته ,وتأكيدها, وبذلك فإن أهداف الأداء تجعل الأفراد عرضة للقيام باستجابة عاجزة في مواجهة مواقف الفشل , وتدني قدراتهم ,ويهتمون بقياس قدراتهم , فيطرحون السؤال : هل قدرتي كافية ؟ , وهذا يجعلهم ينظرون إلى خبرات الفشل على أنها إجابة لهذا السؤال , مما يؤدي إلى انخفاض أدائهم , وما يترتب عليه من نتائج سلبية , سيما أولئك الذين يشكّون بالفعل في قدراتهم .أهداف التعلم : إذ يسعى الفرد إلى زيادة قدرته وتعلم اتقان مهام جديدة ,وبهذا فإن أهداف التعلم تركز على زيادة قدرة الفرد وتطويرها , بمرور الوقت ستعزز الفرد للقيام باستجابة تجعله يصل للإتقان والنجاح في المهمة ,وهذا يجعل الأفراد المهتمون بأهداف التعلم يطرحون سؤال : ما هي أفضل طريقة لاكتساب المهارة أو أتقان المهمة ؟ , وبذلك خبرات الفشل تجعلهم يغيرون استراتيجيتهم , ويطورون جهودهم المبذولة لتحسين قدرتهم بمرور الوقت , ولا ينظرون للعقبات على أنها تعني فشل أهدافهم ,وبالتالي لن يصابوا بالقلق (Elliott&Dweck,1988:5-6).

نموذج العجز المتعلم

يفترض نموذج العجز المتعلم أن الفرد عندما يتعرض لموقف ضاغط , ويدرك أن استجاباته للمواقف لا تعطي له نتائج مرغوبة , يتعلم الاستسلام , وتنخفض دافعيته , ويتكون لديه مستوى متدني من التوقع بما يؤثر في مستوى استجاباته للمواقف اللاحقة ,ويرتبط بمشاعر الاكتئاب ,ونقص في تقدير الذات , وتمر حالة العجز المتعلم في النموذج الأصلي بالمراحل الاتية :

١-عدم الاقتران : إدراك الفرد بعدم اقتران محاولاته بالتدعيم الذي يتلقاه على الحدث .

٢-توقع عدم الاقتران : توقع الفرد عدم جدوى محاولاته في تحقيق نتائج مرغوبة , تحددها متغيرات ثلاثة ,وبالتالي استجابة العجز المتعلم , هي : الخبرة السابقة لاستقلالية الاستجابة عن النتيجة , وعدم قدرة الفرد على التمييز بين المواقف التي يستطيع الاستجابة لها والمواقف التي لا يستطيع الاستجابة لها , والأهمية النسبية للموقف (الفرحاتي ,٢٠١٢:٩٠), إذ يفترض "سليجمان" أن أسلوب العزو الذي يتبناه المتعلم في تعليله المواقف التي يمر بها , وما يختبره من نتائج هو الذي يحدد مبدئيا ما إذا كان المتعلم سيتعرّض لحالة العجز المتعلم ,الحالة التي تمثل اعتماده بافتقاره إلى القدرة على التحكم (الشمري ,٢٠١٤:١١٦).

دراسات سابقة

دراسات أجنبية

دراسة (Thompson ,Kaslow , Weiss&Nolen-Hoeksema,1998)

Children's Attributional Style Questionnaire_Revised :"Psychometric Examination"

استبيان نمط إسناد الأطفال

هدفت الدراسة إلى معرفة الخصائص السيكومترية لاستبيان نمط إسناد الأطفال لتقييم تفسير الأحداث الايجابية والسلبية للأطفال , تكونت عينة الدراسة من (1086)طفلا , تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة ,مناصفة بين الجنسين , تضمنت الأداة مقياسا للعجز المتعلم , تكوّن من (24) عبارة ,بواقع (12) عبارة تحتوي على مواقف سلبية , موزعة على (3) أبعاد هي : البعد الداخلي _ الخارجي ,البعد المستقر _ غير المستقر , البعد العام _ البعد الخاص , بواقع (3,7,2) عبارات لكل بعد على التتالي , و (12) عبارة تحتوي على مواقف ايجابية , موزعة على الـ (3) أبعاد ذاتها , بواقع (3,6,3) عبارات لكل بعد على التتالي , أظهرت النتائج تمتع الاستبيان بصدق وثبات عاليين مما يدل على أن الاستبيان لصالح للتطبيق (Thompson,Kaslow ,Weiss& Nolen-Hoeksema ,1998:166).

دراسات عربية

دراسة (بدوي وآخران ,2014)"علاقة العجز المتعلم بالعنف المدرسي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (7-11) سنة "هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين العجز المتعلم والعنف المدرسي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (7-11) سنة , اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي

المقارن , تكونت عينة الدراسة من(340) تلميذا وتلميذة , تراوحت أعمارهم بين (7–11) سنة , قسّمت عينة الدراسة إلى فئتين عمريتين ,فئة (7–9) سنوات , وفئة (9–11) سنة , تضمنت الأداة مقياسا للعجز المتعلم , ومقياسا للعنف المدرسي ,وباستعمال معامل ارتباط بيرسون , أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العجز المتعلم والعنف المدرسي , ووجود فروقا دالة احصائيا في العلاقة الارتباطية بينهما تبعا لمتغير الجنس ,باتجاه الاناث ,وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج وجود فروقا دالة احصائيا بين متوسط درجات الأطفال في الفئتين العمريتين على مقياس العجز المتعلم باتجاه الأطفال في الفئة العمرية (9–11) سنة .

إجراءات البحث

منهجية البحث :

يعدّ منهج البحث الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث لإنجاز بحثه وتحقيق أهدافه التي عمد إلى تحديدها مسبقا (قندلجي ,٢٠١٩: ١٠) , وعليه اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الذي يهدف فضلا عن وصف الظاهرة وجمع المعلومات عنها إلى تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كميا وكيفيا (العناني ,٢٠٠٠: ٦٧).

مجتمع البحث :

ويقصد به جميع الأفراد التي تشترك في صفة واحدة أو أكثر تميزه من بقية المجتمعات (الجابري و صبري ,٢٠١٥: ١٧٨), وقد تمثل مجتمع البحث الحالي بالتلامذة من أعمار (11,10,9) سنة الموجودين في مدارس الابتدائية الحكومية في محافظة بغداد بجانبيها (الكرخ والرصافة), إذ بلغ عددهم (٤٩٢٩٣٥), بواقع (٢٥٢٤٢٦) تلميذا ,و(٢٤٠٥٠٩) تلميذة في (٢١٩٣) مدرسة ابتدائية حكومية موزعة على المديريات الست.

عينة البحث :

ويقصد بها مجموعة جزئية يختارها الباحث العلمي من مجتمع البحث ,بحيث تعبر عنه وتحمل خصائصه نفسها (داوود ,٢٠٢٥: ١٣٩), بهدف قياس أفرادها بالنسبة لمتغير معين أو مجموعة متغيرات لكي تعمم النتائج المستخلصة منها على عموم المجتمع الذي اختيرت منه (الجابري وصبري ,٢٠١٥: ١٧٨) , وعليه اختارت الباحثتان عشوائيا مدرسة ابتدائية حكومية واحدة من كل مديرية لتمثل الفئات العمرية (11,10,9) سنة , تألفت عينة البحث من (394)تلميذا وتلميذة , موزعة على (198) ذكور , و(198)أناث .

مقياس العجز المتعلم

تحقيقا لمتطلبات البحث الحالي , وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة , أعدّت الباحثتان مقياسا لقياس العجز المتعلم , حددت الباحثتان المفهوم المراد قياسه , صاغت الباحثتان (16) موقفا, لكل موقف بديلين للإجابة , تضمن أبعاد العجز المتعلم الأربعة : القصور الدافعي , القصور الانفعالي , القصور المعرفي , القصور السلوكي , لكل بعد (4) مواقف , راعت الباحثتان في صياغتها أن تكون لغتها سليمة ومفهومة , يحتوي كل موقف منها فكرة محددة و واضحة , ذات علاقة مباشرة بمفهوم العجز المتعلم , عرضت الباحثتان مقياس العجز المتعلم على (16) محكما, للتحقق من صلاحية فقراته , وسلامة صياغتها , ومدى ملائمتها لأبعاد العجز المتعلم , فكانت آرائهم متفقة على ملائمتها في تحقيق ما يرمي إليه البحث , وتحققت الباحثتان من صدق بنائه , بحساب القوة التميزية لفقراته , إذ تراوحت بين (٢,١٨١–١١,٧١٢),وباستعمال معامل ارتباط بيرسون , تم ايجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ,إذ كانت جميع قيم معامل الارتباط دالة , وللتحقق من ثباته اعتمدت الباحثتان طريقتي اعادة الاختبار و طريقة تحليل التباين ,إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٣, ٠,٨٨)على التتالي , وبهذا يعدّ الاختبار جاهزا للتطبيق .

عرض النتائج :

حسبت الباحثتان الأوساط الحسابية , والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة البالغ عددها (396) تلميذا و تلميذة على مقياس العجز المتعلم ,إذ بلغ المتوسط الحسابي (18.611),بانحراف معياري مقداره (2.216),ولأجل تعرّف دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي ,استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة , الذي أظهرت وجود فرق دال احصائيا , إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (48.387–) , وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96), عند مستوى دلالة (0.05) , ودرجة حرية (395),ولكن بالاتجاه السالب , مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائيا لصالح المتوسط الفرضي لمقياس العجز المتعلم , وهذا يشير إلى أن ليس هناك عجز متعلم لدى عينة البحث . مثلما هو موضح في الجدول (١)الجدول (١)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية للاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات التلامذة على مقياس العجز المتعلم

عدد افراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	المتوسط الفرض	القيمة التائية		الدلالة الاحص
				المحسوبة	الجدولية	
396	18.611	2.216	26	-48.387	1.96	دال احصائيا

تفسير النتائج

يتبين من الجدول (١) أن مستوى المتوسط الحسابي للعجز المتعلم أقل من المتوسط الفرضي , وعليه لا يوجد عجز متعلم لدى تلامذة , وتفسر الباحثتان ذلك بأن الأطفال في الأعمار (٩ ، ١٠ ، ١١) سنوات يسعون إلى اكتساب المهارات الحياتية والدراسية وإتقان العمليات المعرفية من معرفة وفهم وتطبيق لما يقدم إليهم من معلومات أو لما يقع بين أيديهم منها ، ويندفعون إلى التعلم بحماس ، فضلا عن استكشاف البيئة من حولهم واكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لنموهم.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (بدوي وآخران ، ٢٠١٤) التي أشارت إلى وجود فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس العجز المتعلم ، ولصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة .

الاستنتاجات

لا يمتلك تلامذة المرحلة الابتدائية عجزا متعلما .

التوصيات توصي الباحثتان بضرورة :

استخدام استراتيجيات تعليم حديثة ووسائل تعليمية متنوعة بما يجعل التلميذ محورا للعملية التعليمية في الدرس ، ويعزز من فرص نجاحه ، ومشاركته في الأنشطة المختلفة والفعاليات المدرسية.

المقترحات

تقترح الباحثتان اجراء دراسة تتقصى العلاقة بين العجز المتعلم و احترام الذات , المنافسة , والتفكير الناقد .

المصادر

المصادر العربية

١.إسماعيل , بشرى.(2004). ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٢.بدوي, سعدية وآخران .(2014). علاقة العجز المتعلم بالعنف المدرسي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (7-11) سنة . مجلة دراسات الطفولة , المجلد (17) , العدد(63),ص ص179-184.

٣.البلاسي , محمد ,(2025). من رحم التجربة ز دار البشير .

٤.بلاكبيرن, باربرا آر.(2019). تحفيز الطلاب المتعثرين 10طرق لبناء نجاح الطالب , الناشر : تايلر و فرانسيس.

٥.الجابري ,كاظم كريم وصبري, داود عبد السلام .(2015). مناهج البحث العلمي.

٦.حسن, محمود شمال .(2013).سايكولوجية خطاب الفضائيات جاذبية الصورة والثقافة الوافدة. دار الكتب العلمية .

٧.الخفاف , إيمان عباس .(2013). الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا . الناشر : المنهل.

٨.الخفاف , إيمان عباس .(2019). الضغوط النفسية . دار غيداء.

٩.داوود, تمارا نجى .(2025). مقدمة في أساليب ومناهج البحث العلمي . الناشر : اليازوري

١٠.الزيداني , أحمد محمد.(2024). التعليم الأخلاقي .

١١.السيد , محمد سالم وآخرون .(ب.ت). الضغوط النفسية وكبار السن . دار ماستر.

١٢.الشناوي , نرمين .(2018). نوستالجيا الروح . دار الورقاء.

١٣.صالح , محمد عبد الحليم .(2025).أخطاء التفكير وفنيات التعديل المعرفي . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤.عكاشة , أحمد .(2003). الطب النفسي المعاصر.ط17, القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

١٥.علي , مروة حسين .(2017). العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي . ط1,دار أمجد.

١٦.العناني ,حنان عبد الحميد .(2000). طرق دراسة الطفل .ط1,عمان : دار وائل .

١٧.غانم ,محمد حسن .(2014). التفاؤل والتشاؤم (تأصيل نظري ودراسة ميدانية).القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

١٨.الغرير, أحمد نايل.(2009). التعامل مع الضغوط النفسية . الناشر : المنهل .

١٩.غنيم وإبراهيم السيد عيسى . (2021). التطبيقات التربوية للتعلم الدماغي . دار التعليم الجامعي.

٢٠.الفرحاتي , السيد محمود . (2009).العجز المتعلم سياقاته وقضاياه التربوية والاجتماعية .ط1, القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

٢١.الفرحاتي , السيد محمود .(2012).علم النفس الايجابي للطفل تعلم العجز – تقدير الذات – الأمن النفسي – الثقة بالنفس –المهارات الاجتماعية . الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة .

٢٢.قطامي ,يوسف .(2012). نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي . الأردن .

٢٣.قندلجي , عامر.(2019). منهجية البحث العلمي .الناشر :اليازوري .

٢٤.يونس , إبراهيم .(2018). نمو ما بعد الصدمة (النظرية والقياس والممارسة).دار نشر يسطّرون.

المصادر الأجنبية

25.Elliott, E.S.,& Dweck, C .S.(1988).Goals :An Approach to motivation and achievement .Journal of personality and social psychology,vol.(54),NO.(1),pp 5-12.

26.Thompson ,Martie , Kaslow , Nadine J. ,Weiss , Bahr &Nolen – Hoeksema ,Susan. (1998). Children's Attributional Style Questionnaire _ Revised : Psychometric Examination . Psychological Assessment , Vol .(10), No (2), Americon Psychological Association , PP 166-170.